

التبيان في تفسير القرآن

(392) شبه القمر بالخصاص. وكل خلل أو خروق تكون في السحاب أو النخل، تسمى الخصاصة: والخصائص فرج بين الاثني (1) وأصل الباب: الانفراد بالشئ. فمنه الخصائص: الفرج انفراد كل واحد عن الآخر من غير جمع بينهما. ويقال: اختصته بالفائدة واختصت بها انا، كقولك: افردته بها، وانفردت بها. وتقدير الآية ما يحب الكافرون من اهل الكتاب، ولا المشركين بما من عبدة الاوثان، ان ينزل عليكم شيئا من الخير الذي عنده، والخير الذي تمنوه الا ينزله الا عليهم ما اوحى إلى نبيه، وانزله عليه من الشرائع، والقرآن بغيا منهم، وحسدا. "واذا ذو الفضل العظيم" خير منه (تعالى) ان كل خيرنا له عباده في دينهم، ودنياهم، فانه من عنده ابتداء، وتفضلا منه عليهم من غير استحقاق منهم ذلك عليه. قوله تعالى: "ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها لم تعلم ان الا على كل شئ قدير" (106) آية بلا خلاف. القراءة: قرأ ابن عامر، الا الداخوني عن هشام "ما ننسخ" بضم النون وكسر السين. الباكون يفتحها. وقرأ ابن كثير وابوعمر "ننساها" بفتح النون، والسين، واثبات الهمزة الساكنة بعد السين. الباكون - بضم النون، وخفض السين بلا همزة. اللغة: النسخ والبدل والخلف نظائر. يقال: نسخ نسخا، وانتسخ انتساخا، واستنسخ استنساخا، وتناسخوا تناسخا، وناسخ مناسخة. قال ابن دريد: كل _____ (6) بين الاثني أي بين الاصابع. (*)